

دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف المدرسي عند المراهق

شناتي أحمد



إن النشاط البدني الرياضي هو من أهم المواد الأكاديمية التربوية التي تساهم بسفسة فعالة في عملية التربية على مستوى المدارس، ولكن ومع استفحال ظاهرة العنف تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعا مخيفا للظاهرة داخل المدرسة، حيث سجلت في الأوية الأحيزة 4273 حالة اعتداء جسدي بين للتلاميذ. بحيث أن مخلفات هذا الارتفاع المذهل لهذه الظاهرة دفعتنا للبحث عن الوسائل التربوية التي تمكننا من الوقاية من هذا السلوك، وانطلاقا من أن حصص التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ لما تحويه من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي.

إن ظاهرة العنف هي تبيان للشيء وظهوره بعد جفائه أو بروزه أو بعد عدمه أو جوده على الواقع والظاهرة غالبا ما تكون شيء غير مألوف وعلى غير العادة. وكلمة العنف تعني صفة عنيفة نسنعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإزعاج والتهير.

على ضوء النتائج المتحصل عليه، فإن هناك فروق في النسب المئوية بين العينتين فيما يخص، ردود الفعل العينة في ممارسة العنف التي تعرضت إلى موقف ما، حيث كانت العينة التي خرجت مباشرة بعد ممارسة درس التربية البدنية والرياضية أقل عنفا وردود فعل عنيفة مقارنة بالعينة التي مرت عليها عدة أيام من الممارسة الرياضية.

إن ماماة التلاميذ فيما بينهم اتسمت باختلاف واضح في النسب المئوية للعينة التي خرجت مباشرة بعد الحصص والعينة التي مر عليها عدد من الأيام من ممارسة درس التربية البدنية والرياضة ولاحظنا أن هناك هدوء تام للعينة الأولى على عكس العينة الثانية.

Resumé

L'activité physique et sportive est une des plus importantes matières académiques éducatives quant-à son action efficace au niveau scolaire. Seulement avec l'émergence et le flux du phénomène de la violence, nos institutions éducatives enregistrent aujourd'hui une progression inquiétante de ce phénomène qui a enregistré 4273 cas cette année.

Etablir une étude c'est l'une des motivations qui nous a permise de nous rapprocher de ce phénomène et de trouver des moyens éducatifs susceptibles d'atténuer ces comportements.

Il est bien évident que la séance d'éducation physique comporte par ses moyens et objectifs et aussi ses finalités des valeurs éducatives visant à promouvoir le capital comportemental de l'élève par des mécanismes qui lui permettent de réagir positivement.

Face à ces réactions exacerbées qui se traduisent par la violence bien évidemment, la séance d'éducation physique par ses mécanismes et ses finalités psychopédagogiques et éducatives tend à réduire de manière significative ces violences et de les canaliser vers d'autres champs et intérêts.

Mots clés : Violence – frustrations – éducation physique – milieu éducatif - adolescence

1 - مقدمة البحث:

إن الطفل والمراهق في فترة حياته يحتاج للإثارة والمغامرة والانتماء ومحال لتنفيس طاقته حيا للنشاط، ولا يتم تحقيق ذلك إلا عن طريق نشاط رياضي هادف وهذا ما توفره له حصة النشاط البدني الرياضي، ومع انتشار الهوائيات المعرة وسيطرة أفلام العنف الأجنبية على الشاشات وتنتج الأطفال لها، تولدت لديهم الرغبة في التقليد ضف إلى ذلك العنف الذي مس الكثير من العائلات جراء متابعة هذه الأفلام وحلف وراءه أمراض نفسية كبيرة منها حب الانتقام واستعمال العنف لتخفيف هذه الرغبة وكذا الضغوط النفسية الاجتماعية وعدم توفر وسائل الترفيه وغياب تفهم الوالدين لتوفير وسائل الراحة في البيوت كل هذه الأسباب تساعد على تنامي ظاهرة العنف المدرسي، فنرى أن التلميذ يقلل من احترامه للأستاذ حيث أصبحت تصرفاته عنيفة لفظيا واستعماله للكلمات الجارحة (السب، الشتيم، الحركات باليدين)، وقد تتعدى ذلك إلى العنف المادي "المنرب" فغالما سمعنا عن حوادث كضرب التلميذ لأستاذه سواء باليد أو بوسائل أخرى، أو يرد غضبه على تلميذ آخر إما خلال الحصة أو أثناء الاستراحة بين الحصص، وفي حالات خاصة يقوم باستعراض عضلاته بالتعدي على الفتيات لفظا وتعبيرا عن مواقف الرجولية هذا عن العنف الصادر من التلميذ اتجاه التلميذ، أما بالنسبة للعنف الصادر من الأستاذ اتجاه التلميذ فقد يكون لفظا أو فعلا وهو ما يخلق الرغبة في الانتقام والحقد، وعليه نحاول من خلال هذا البحث الكشف على دور وأهمية النشاط البدني الرياضي كحصة تربوية هادفة تحاول من خلال النشاط الرياضي التقليل من ظاهرة العنف المدرسي الذي أصبح هاجسا خطيرا يضر بالمدرسة، والمجتمع على حد سواء.

2- إشكالية البحث:

إن الأمر الذي لا جدال فيه هو أن حصّة النشاط البدني الرياضي هي من أهم المواد الأكاديمية التربوية التي تساهم بصفة فعالة في عملية التربية على مستوى المدارس، ولكن ومع استفحال ظاهرة العنف تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعا مخيفاً للظاهرة داخل المدرسة، حيث سجلت في الأونة الأخيرة 4273 حالة اعتداء جسدي بين التلاميذ. بحيث أن مخلفات هذا الارتفاع المذموم لهذه الظاهرة دفعتنا للبحث عن الوسائل التربوية التي تمكننا من الوقاية من هذا السلوك، وانطلاقاً من أن حصّة النشاط البدني الرياضي مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ لما تعويه هذه الحصّة من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي دفعنا إلى طرح التساؤل التالي: هل لحصّة النشاط البدني الرياضي دور في التقليل من العنف على مستوى مدارسنا في مرحلة المراهقة؟

3- هدف البحث :

يهدف بحثنا هذا إلى:

التعرف على دور النشاط البدني الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف بالمدرسة.

4- فرضية البحث:

يفترض الباحث أن:

لحصّة النشاط البدني الرياضي دور إيجابي فعال في التقليل من ظاهرة العنف داخل المدرسة عند تلاميذ مرحلة المراهقة.

5- أهمية البحث:

إن حصّة النشاط البدني الرياضي، هي جزء بالغ الأهمية كونه مادة تسعى إلى تحسين الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة من خلال ما

تمده لنا من أنشطة رياضية وتربوية تخاطب الجسم والعقل معا، خاصة في المرحلة المراهقة التي هي أهم مرحلة في حياة التلميذ لأنها مرحلة نمو عقلي وجسدي مليئة بالتناقضات، ومن ثمة جاء موضوعنا هذا الذي نحاول أن نسلط من خلاله الضوء على ظاهرة العنف المدرسي. الذي رهنا مؤسساتنا التربوية ومنه المجتمع، وقد اعتمدنا في تقديم هذا البحث الارتكاز على جانبين أساسيين هما:

أولا: جانب عملي ميداني:

إن حصة النشاط البدني الرياضي فسحت المجال أمام التلميذ ليلاعب ويمرح ويفوز ويربح وكل هذه الأشياء كتنفيس عن مكبوتاته وهروباً من المشاكل التي يعانيها فبدل أنه يغضب ويتور في وجه زملائه أو الأستاذ حتى يضرب أو يضرب، فيقوم بتفريغ هذه المكبوتات والشحنات الطاقوية الزائدة خلال ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية بدل الإنطواء والعزلة.

ثانياً: جانب علمي:

مادة النشاط البدني الرياضي هي مادة رسمية ضمن المنهاج العام للمنظومة التربوية وهي المادة التي لها أكبر تأثير مباشر وغير مباشر على الدروس الأكاديمية الأخرى. فهي تعطي التلميذ نفس جديد وروح عالية لاستقبال الحصص الأخرى وهذا ما نجده في مختلف قوانين التربية البدنية والرياضية، المسادرة في 1976 * أبريل 1989 * وكذا قانون 2004 والتي تتمس على إلزامية ممارسة النشاط البدني الرياضي في كل الأطوار التعليمية، واختبارها مادة أساسية مثل باقي المواد الأكاديمية الأخرى، وهذا راجع لما تلعبه من دور فعال في بناء المواطن الصالح من الناحية البدنية، النفسية، الاجتماعية.

6- المفاهيم الواردة في الدراسة:

* التربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية والرياضة عند " شارلز بيوكر " هي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ممارسة ألوان النشاط البدني الرياضي.

كما يعرفها "ويليامز" على أنها مجموعة الأنشطة البدنية والرياضية المختارة التي يمارسها الأفراد وفق حالة كل منهم، ومنه فإن التربية البدنية والرياضية هي العملية التنموية للجسم والعقل معا حيث تسمح له بالنمو الملميم بمبادئ وأخلاق عالية وصحة جيدة وحركات صحيحة.

* النشاط البدني الرياضي:

إن النشاط البدني الرياضي هو عملية توجيه، النمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب، التي تشترك مع الوسائل التربوية بتسمية النواحي النفسية والاجتماعية السلبية على مستوى المدرسة والتلاميذ، ومن ثمة فإن حصّة التربية البدنية هي عملية تربوية فوق الميدان تساهم في النمو البدني والصحي للتلاميذ تحت إشراف أستاذ.

* ظاهرة العنف:

إن ظاهرة العنف هي تبيان للشيء وظهوره بعد جفائه أو بروزه أو بعد عنمه أو جوده على الواقع والظاهرة غالبا ما تكون شيء غير مألوف وعلى غير المادة

* العنف:

اصطلاحا كلمة العنف تعني صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرعام والقهر .

والعنف عند المفكرين العرب هو فعل خشن فظ يهدف إلى الضغط. وإرغام الآخرين، فليس فقط التعدي الجسدي على الآخرين بل أنه يمكن أن يكون على شكل تعدي شفوي أو حركي أي عن طريق الإشارات أو الحركات المحرجة الآخرين كما ذكرنا ومن هنا أعتبر مشكلة أخلاقية.

وعليه يمكننا القول أن كلمة العنف تعني التعدي على حرية وكرامة الآخرين سواء كلاماً أو فعلاً بدافع عدوانية واندفاعية حادة قصد إهانة الشخص أو الحصول على شيء معين.

*** التلميذ:**

هو الشخص الذي يتلقى دروس من لدن المعلم بانتظام وفق نظام تربوي معين ومحدد ويسمى المستقبل أو المتلقي.

*** المراهقة:**

مرحلة عمرية محصورة بين الطفولة المتأخرة ومرحلة الشباب وهي في الغالب تكون بين 12-15 سنة للذكور و13-16 سنة للإناث.

*** المدرسة:**

تمثل المنزل على نطاق أوسع وهي أكثر ثباتاً وأشد خضوعاً لتطورات المجتمع، وهي مؤسسة ثقافية تربوية تؤثر في نمو وسلوك الفرد وذلك بما هيئته من أنواع متنوعة من المناشد الاجتماعية التي تساعد على النمو في كل الجوانب.

*** العدوان :** التغلب على المعارضة بالقوة، انتقاد الآخرين علناً، الميل إلى لوم الآخرين علناً والتندر عليهم.

*** العدوانية :** هذه السمة تشير إلى الأفراد الذين يقومون تلقائياً بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية ويستجيبون بصورة انفعالية ويتصدون للآخرين

بالهجوم أو المشاحنات ويتميزون بالانفعال وعدم الهدوء ومحاولة تدمير الغير وممتلكاته.

الخلفية النظرية للبحث:

اعتبارا للتأثيرات الهامة التي جاءت بها الدراسة من خلال ارتكازها على بعض الدراسات السابقة التي ترمست بإسهاب إلى السلوك العدواني نذكر منها:
- هـ. كوفمان 1970 H. Kaufman السلوك العدواني بأنه: الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين (حسين فايد 1996).

- و يعرفه هنري أ. موري 1938 H. A. Murray بأنه: التغلب على المعارضة بالقوة، القتال، الثأر، الأذى، مهاجمة أو إيذاء أو قتل آخر (كافلين هو وآخرون، 1969).

- و يعرفه ح. م. دارلي وآخرون 1983 J. M. Daly et Al بأنه: السلوك الذي يؤدي إلى الأذى والتدمير ويأخذ صورة الهجوم والاعتداء على الغير والممتلكات العامة (سعيد دببش 1997).

- محي الدين حسين وآخرون 1983 يرون أن السلوك العدواني يمكن أن يكون سلوك عدواني بدني أو سلوك عدواني لفظي يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلباً.
دراسة، د. بشير محمديّة، د. إبراهيم ماجي حول:

أزمة السلوك وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، جرت الدراسة بجامعة باتنة 2004/2003.

تناولت الدراسة أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بحانب هام من حياة الشباب وهو هويته، من يكون؟ ومن سيكون؟ وما هدفه في الحياة؟ وهدفه أزمة هوية الأنا لديه.

* دراسة: د. علي براجل قسم علم النفس، جامعة بسكرة 2004 حول:
صورة العنف المدرسي بين اضمحلال المحتوى التربوي وضعف الولاوع
الأخلاقي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- ضعف الولاوع الأخلاقي.

- عدم الإنضباط داخل المؤسسات التربوية.

- البيئة الإجتماعية والأسرية.

كلها عوامل تساعد أو تغذي العنف المدرسي.

دراسة الدكتور عبد الكريم قريشي، والدكتور عبد الفناح مولود، جامعة
ورقلة 2002.

حول: العنف في المؤسسات التربوية.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:

- هناك فروق دالة إحصائياً في العنف بين التلاميذ بإختلاف مستواهم
الإقتصادي والإجتماعي كما إختلفت هذه الفروق بين المستويين الإعدادي،
والثانوي.

- ظهرت فروق دالة إحصائياً في العنف بين التلاميذ بإختلاف فترات
الأسبوع (البداية، المنتصف، النهاية).

كما تؤكد النتائج أن ظاهرة العنف المدرسي لا تختلف من حيث
المتغيرات السابق ذكرها بين المستوى الإعدادي والثانوي، ما يؤكد على
ضرورة الإهتمام بالتلاميذ في المؤسسات التربوية في جميع الجوانب،
الجسمية والنفسية والتربوية والخلقية والإجتماعية.

دراسة الدكتور: كامل عمران، قسم علم الاجتماع جامعة دمشق 2004
حول: تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- العملية التربوية تبنى بشكل أساسي على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطالب والمدرس، حيث أن سلوك الواحد يؤثر في الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية الإجتماعية.

- بما أن الدين الإسلامي يعتبر عنصراً أساسياً يلعب دوراً فاعلاً في حياة الأفراد، فمن الصعب تجاهل هذا العامل وتأثيره على قراراتنا ومواقفنا التربوية.

- تعتبر الواجبات المدرسية المنزلية عامل من عوامل الإحباط حيث نجد أن التلميذ المتمكن غالباً لا يقوم بسلوكات عنيفة والتلميذ الغير متمكن يكون غير راضي ويستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يعبر بها عن رفضه وعدم رضاه، وإحباطه.

7- المنهج المستخدم في البحث :

7-1 المنهج الوصفي:

استعملنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي المسحي الذي نريد من خلاله دراسة دور حصة النشاط البدني الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف عند تلاميذ المرحلة الإعدادية، واعتمدنا توزيع الاستمارات الإستبائية لكل من التلاميذ والأساتذة للسنة الرابعة متوسط بإكمالية حنيقة ديكار دالي إبراهيم ولاية الجزائر.

7-2 عينة البحث :

تكونت عينة البحث من 72 تلميذاً يتكون من قسمين، القسم الأول يتكون من 36 تلميذاً والثاني من 36 تلميذاً من أقسام السنة الرابعة متوسط بإكمالية

غاية ديكار دالي ابراهيم وضمت أيضا أساتذة مادة النشاط البدني الرياضي، وأساتذة المواد التي تأتي بعد حصة النشاط البدني الرياضي مباشرة وكذا بعد مرور عدة أيام من الحصة.

7-3 اختيار العينة:

تم اختيار العينة بشكل مقصود وهذا للأسباب التالية:

طبيعة الدراسة تفرض علينا أن نختار العينة حيث يكون توقيت حصة النشاط البدني الرياضي من الساعة (8سا-10سا) إرثي بـ 18.10 درس للمواد النظرية الأخرى، ويتكرر هذا الأخير مع نفس الأستاذ في نفس التوقيت ومع قسم آخر.

- البيئة الاجتماعية التي تتواجد بها المؤسسة حيث أن معظم العينة التي نتحدث من نفس البيئة وهي تقيم بحي البناء دالي ابراهيم ولاية الجزائر ملائمة التوقيت للأقسام مع طبيعة البحث.

- القسمين يدرسهما نفس أستاذ النشاط البدني الرياضي ونفس الأستاذ للحصة النظرية التي تأتي بعد حصة النشاط البدني الرياضي (أي خضوع العينة لنفس مقاييس التدريس) للأستاذين.

- التوازن الموجود بين عدد الذكور والإناث بالقسمين.

8- مجالات البحث :

8-1 المجال الزمني: انطلق العمل في هذا البحث يوم 2007/10/16 وانتهى يوم 2008/06/09، حيث استغرق زمن توزيع الاستمارات ثلاثة أسابيع فقط من 2008/01/07 - 2008/01/28.

8-2 المجال البشري: أجري هذا البحث على 72 تلميذاً وأستاذين من أقسام الرابعة متوسط.

القسم الأول يتكون من 36 تلميذا كانت له حصة النشاط البدني الرياضي.

القسم الثاني يتكون من 36 تلميذا كانت له حصة نظرية "علوم طبيعية".

أستاذ النشاط البدني الرياضي.

أستاذ مادة العلوم الطبيعية .

3-8 المجال المكاني :

أنجزت هذه الدراسة بـ : إكمالية " غابة ديكار دالي ابراهيم ولاية الجزائر.

9- أدوات البحث:

9-1 الملاحظة الميدانية للظاهرة:

تمثلت في زيارات ميدانية للمؤسسات التربوية وملاحظة بعض الظواهر التي تؤدي إلى تنامي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية.

9-2 المقابلة الشخصية:

كانت هذه القابلة مع جملة من الأساتذة والمهتمين بالعمل التربوي داخل المؤسسات وقد تركزت المقابلة في مناقشة جملة من المواضيع التي لها صلة بموضوع العنف المدرسي، وتؤكد لنا أن هذه الظاهرة هي حديث الساعة ومن المواضيع التي تهتم بها المنظومة.

9-3 الإستبيان:

من أجل دراسة الموضوع والبحث فيه قمنا بإعداد إستمارة إستبائية وزعت على مجموعة من الأساتذة لإبداء رأيهم من حيث :

الوضوح، السهولة، الملائمة : وأكدوا لنا أن الإستمارة تمس كل جوانب موضوع البحث وهي ملائمة للعينة المختارة أما من حيث الوضوح فإن

مفرداتها واضحة سهلة غير قابلة للتأويل بعد هذا قمنا بوضع الإستمارة بشكلها النهائي لتبدأ في العمل وتوزيعها على عينة البحث.

10- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان:

10-1 عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

السؤال 01: كيف يكون رد فعلك عندما تتلقى ضربة من زميلك؟

النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	العينة مباشرة بعد الحصة	
88.88	32	30.66	11	نعم
11.12	04	69.44	25	لا

الجدول رقم 01

ومن خلال نتيجة مقارنة بين العينتين لاحظنا أن حصة النشاط البدني الرياضي حققت لنا هدوء عند التلاميذ وهذا ما وضحه الفرق.

السؤال 02: ما هو رد فعلك إذا تعرضت لمعاملة غير أخلاقية من

زملائك؟

النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	العينة مباشرة بعد الحصة	
27.77	10	11.11	04	الشم
58.33	21	8.33	03	الضرب
13.88	05	80.55	29	وسيلة أخرى

الجدول رقم 02

ومن هذا نستنتج أنه يوجد فروق في ردود الفعل عند تلاميذ العينتين وإن العينة الثانية "بعد عدة أيام من الممارسة" تستعمل العنق في رد الفعل العينة الأولى تلجأ إلى طرق أخرى

كتبليغ الأستاذ أو الإدارة أو شيء آخر ماعدا العنف ونرجع هذا التأثير الإيجابي للحصة في نهذيب سلوك التلميذ وجعله أكثر هدوءاً ولا يسعمل العنف في ردود فعله.

السؤال 03: كيف تتعامل مع زملائك داخل القسم؟

النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	العينة مباشرة بعد الحصة	
00	00	00	00	القسوة
80.55	29	91.66	33	الهدوء
00	00	00	00	العنف
19.43	07	8.33	03	شيء آخر

الجدول رقم 03

من خلال الجدول يتضح لنا أن العينة مباشرة بعد الحصة كانت أكثر هدوءاً في التعامل مقارنة بالعينة الثانية التي مرت عليها عدة أيام من الحصة حيث أحس بعض التلاميذ بالتوتر والقلق في تعاملهم وهذا راجع إلى حصة النشاط البدني الرياضي لأنها تربي التلميذ في تعاملاته من خلال النشاطات الرياضية.

دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف المدرسي عند المراهق

أحمد شناتي

السؤال 04: كيف يكون رد فعلك إذا سخر منك زملاءك؟.

النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	العينة مباشرة بعد الحصة	
19.44	07	11.11	04	الشم
47.20	17	13.88	05	الضرب
33.32	12	61.09	22	اللامبالاة
00	00	13.88	05	شيء آخر

الجدول رقم 04

ومن هذا نستنتج أن ردود الفعل الموجودة عند التلاميذ الخاصة بالعينة أكبر نسبة حقيقتها عبارة اللامبالاة بالمقارنة بالعينة الثانية التي حققت أعلى نسبة لردود الفعل هي الضرب ومنه يتضح الفرق في ردود الفعل بين العينتين وهي ردود أكثر إيجابية وهنوء عند العينة الأولى مما يعني أن تأثر العينة مباشرة بعد الحصة يدرس النشاط البدني الرياضي وإن له دور فعال في التحكم في تصرفات التلاميذ.

السؤال 05:

كيف يكون تصرفك أثناء الحصة في الألعاب الجماعية؟.

النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	العينة مباشرة بعد الحصة	
00	00	00	00	خفيف
74.79	27	80.53	29	هادئ
2.77	01	5.55	02	قلبي
22.21	08	13.88	05	واثق
00	00	00	00	شيء آخر

الجدول رقم 05

من هذا نستنتج أن نظرة العينتين هي واحدة والنسبة الحصة وإن التأثير يكون متشابه.

السؤال 06:

هل للمشاكل العائلية تأثير عليك أثناء قيامك بحصة النشاط البدني الرياضي؟

العينة مباشرة بعد الحصة	النسبة المئوية %	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية %	
00	00	02	5.54	نعم
36	100	34	94.18	لا

الجدول رقم 06

ومن خلال هذا يتضح الدور الحقيقي الذي لعبته حصة النشاط البدني الرياضي في التأثير على نفسي التلاميذ ومساعدتهم على نسيان مشاكلهم خلال الحصة بفضل أجواء الفرحة والنشاط التي نصلحها عليهم ويعني هذا الانطباع حتى عند العينة التي مرت عليها عدة أيام من الممارسة.

السؤال 07:

هل تحس بأن علاقتك جيدة مع زملائك أثناء الحصة؟

العينة مباشرة بعد الحصة	النسبة المئوية %	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية %	
32	88.64	35	96.95	نعم
04	11.08	01	2.77	لا

الجدول رقم 07

من خلال هذه النسب يتضح لنا أنه رغم مرور عدة أيام من الحصة على العينة الثانية إلا أنه بقي الانطباع عند التلاميذ على أن علاقتهم خلال درس النشاط البدني الرياضي هي جيدة ونفس الانطباع عند العينة مباشرة بعد حصة النشاط البدني الرياضي.

السؤال 08:

هل تحس بأنك تبذل جهداً كبيراً خلال الحصة ؟.

العينة مباشرة بعد الحصة	النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	
29	80.33	23	63.71	نعم
07	19.39	13	36.01	لا

الجدول رقم 08

ومن خلال هذه المعطيات تمنح لنا أن كلا العينتين يجب بنعم على أنهم بذلوا جهد خلال الحصة لكن تأثيره عليه لم يكون له أي أثر سلبي وهذا من خلال الأدوية التي تبحث هذا السؤال.

السؤال 09:

كيف يكون شعورك بعد حصة النشاط البدني الرياضي مباشرة ؟

العينة مباشرة بعد الحصة	النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	
22	60.94	21	58.17	فرح
06	16.62	11	30.47	متفائل
00	00	00	00	متشائم
00	00	00	00	قلق
08	22.16	04	11.08	تعب
00	00	00	00	شيء آخر

الجدول رقم 09

من هنا نستنتج أن التأثير واحد لكلا العينتين وهو تأثير إيجابي يساهم في الراحة النفسية للتلاميذ.

السؤال 10:

كيف تتعامل مع زملائك بعد حصة النشاط البدني الرياضي؟

النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	العينة بعد الحصة	
83.10	30	91.41	33	هدوء
00	00	00	00	غضب
8.31	03	00	00	قلبي
8.31	03	8.31	03	شيء آخر

الجدول رقم 10

من هذا نستنتج أن سلوك التعامل فيما بين التلاميذ بعد حصة النشاط البدني الرياضي هو الهدوء وهذا من خلال النسبة العالية التي حصلنا عليها عند العينتين وهذا راجع إلى حماسة النشاط البدني الرياضي الذي تساهم في تنمية الروح الرياضية وروح التسامح وروح الجماعة.

السؤال 11:

كيف يكون رد فعلك إذا وبخك الأستاذ أمام زملائك؟

النسبة المئوية	العينة بعد عدة حصص	النسبة المئوية	العينة بعد الحصة	
27.70	10	00	00	تتشاجر معه
38.78	14	60.64	22	تخرج من القسم
5.54	02	38.78		تتصرف
				تصرف آخر

الجدول رقم 11

ومن خلال ما تقدم أمامنا تبين لنا أن نسبة الهدوء مثلت أغلبية التلاميذ عند الحصة الأولى مباشرة بعد الحصة، بينما الغضب عند أغلبية التلاميذ.

السؤال 12:

ما هو رد فعلك إذا أهاتك الأستاذ أمام زملائك ؟.

النسبة المئوية	العينة بعد عدة أيام من الحصة	النسبة المئوية	العينة بعد الحصة	
66.48	24	27.77	10	تتشاجر
22.16	08	38.78	14	تخرج من القسم
11.08	04	33.24	12	تتصرف تصرف آخر

الجدول رقم 12

ومن خلال الجدول نستنتج أنه يوجد اختلاف في نسبة ردود الفعل الخاصة بالنسبة للمصنّين وهو أكثر إيجابية ومدوّء في العينة الأولى مقارنة بالعينة الثانية والتي أجأت إلى الشجار مع الأستاذة مباشرة بعد الحصة. بينما لجأت العينة الثانية إلى إخبار ولي الأمر، وكذا إخبار الإدارة.

11- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للأستاذة:

السؤال 01:

هل يمكنك اعتبار طبيعة التلاميذ هادئة بالقسم ؟.

لا	نعم	
%06	%94	رأي الأستاذة

الجدول رقم 01:

ومن خلال هذه النتيجة يتضح الدور الإيجابي لحصة النشاط البدني الرياضي الذي أدخل الهدوء على أفراد القسم.

السؤال 02:

كيف ترى علاقة التلاميذ فيما بينهم بعد نهاية حصة النشاط البدني الرياضي؟

جيدة	متوسطة	رديئة	شيء آخر حدده	رأي الأستاذة
63%	27%	10%	00%	

الجدول رقم 02

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الأستاذة يعتبرون العلاقة في أغلبها جيدة وهذا لتأثير النشاط البدني الرياضي عليهم.

السؤال 03:

كيف ترى حالة التلميذ بعد حصة النشاط البدني الرياضي؟

هادئ	منفعل	تعبان	متشائم	شيء آخر حدده	رأي الأستاذة
68%	00%	32%	00%	00%	

الجدول رقم 03

بعد الحصة يكون التلاميذ هادئين بنسبة كبيرة وذلك لتفريغهم الشحنة الزائدة أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي .

السؤال 04:

هل تعتبر أن مشاركة التلاميذ فعالة أثناء الدرس الذي يلي حصة النشاط البدني الرياضي مباشرة؟

دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف المدرسي عند المراهق

أحمد شناتي

لا	نعم	
%06	%94	رأي الأساتذة

الجدول رقم 04:

نستنتج أن حصة النشاط البدني الرياضي أعطت نشاطاً وحبوبة للتلميذ.

السؤال 05:

هل تشعر بأن هناك فرق في سيرورة الحصة لقسم كانت له حصة النشاط البدني الرياضي وقسم لم تكن له حصة في نفس اليوم؟

لا	نعم	
%02	%98	رأي الأساتذة

الجدول رقم 05 :

ومن هنا يتضح ان القسم الذي مارس حصة النشاط البدني الرياضي كان أكثر هدوء أو مشاركة عن القسم الذي مرت عليه عدة أيام من ممارسته الحصة.

السؤال 06:

كيف يكون سلوك التلميذ إذا قمت بتوبيخه أثناء الحصة؟

شيء آخر	قلق	خائف	هادئ	جارية	
% 00	% 00	% 50	% 50	% 00	رأي الأستاذ

الجدول رقم 06

ومنه نستنتج أن حصة النشاط البدني الرياضي استطاعت أن تعطي للتلميذ هدوء وسكينة تجعله يحترم الأستاذ ويقلل من لهجة العنف.

السؤال 07:

هل ترى أن حصة النشاط البدني الرياضي تعمل على التقليل من العنف والفوضى داخل القسم؟.

لا	نعم	رأي الأساتذة
%10	90%	

الجدول رقم 07:

ومنه نستنتج أن حصة النشاط البدني الرياضي هو المهدئ الأول للتلاميذ والمساهم في سيورة الحصص الأكاديمية الأخرى.

السؤال 08:

هل ترى بأن حصة النشاط البدني الرياضي تقلل من العنف عند التلاميذ؟.

لا	نعم	رأي الأساتذة
%06	%94	

الجدول رقم 08:

ومنه نستنتج أن نظرة الأساتذة لحصة النشاط البدني الرياضي واحدة ويعتبرونها ذات دور إيجابي في التقليل من العنف .

12- الاستنتاجات :

على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال عرض ومناقشة نتائج البحث للاستمارة الاستبائية المقدمة لكل من التلميذ والأستاذ توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

1-12 الاستبيان الخاص بالتلاميذ :

استنتجنا أن هناك فروق في النسب المتوية بين العنيتين فيما يخص ردود الفعل العينة في ممارسة العنف التي تعرضت إلى موقف ما، حيث كانت العينة التي خرجت مباشرة بعد ممارسة درس النشاط البدني الرياضي

أقل عنفا وردود فعل عنيفة مقارنة بالعينة التي مرت عليها عدة أيام من الممارسة الرياضية.

- معاملة التلاميذ فيما بينهم اتسمت باختلاف واضح في النسب المئوية للعينة التي خرجت مباشرة بعد الحصّة و العينة التي مر عليها عدد من الأيام من ممارسة درس النشاط البدني الرياضي ولاحظنا أن هناك هدوء تام للعينة الأولى على عكس العينة الثانية.

- تصرفات كلتا العينتين سواء بعد الحصّة أو بعد عدد من الأيام من الممارسة بينت أن علاقتهن أثناء الحصّة كانت تتسم بالهدوء.

- ظهور ردود فعل عنيفة لتجاه الأستاذ إذا ما شعر التلميذ بالإهانة أو العقاب.

- جاءت ردود الفعل لتجاه الأستاذ إذا ما شعر التلميذ بالإهانة أو العقاب مختلفة بين العينة التي خرجت من الدرس مباشرة، حيث اتسمت بالهدوء مقارنة بالعينة التي مرت عليها عدة أيام من الدرس والتي اتسمت بالعداء ،

12-2 الإستبيان الخاص بالأستاذة:

إستنتجنا أن الأستاذة يلاحظون ظهور هدوء عند التلاميذ الذين يخرجون مباشرة من حصّة النشاط البدني الرياضي ويدخلون مباشرة في الدرس النظري داخل القسم على عكس التلاميذ الذين مرت عليهم عدة أيام بعد الممارسة فهم يتسمون بالفوضى وسلوك عدواني في تصرفاتهم .

من خلال الدراسة نستنتج أن حصّة النشاط البدني الرياضي تعمل على جعل التلاميذ أكثر هدوء ومودة ولا يميلون إلى استعمال العنف في تصرفاتهم داخل المحيط المدرسي.

13- الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والاستنتاجات التي توصلنا إليها:

نقوم بعرض فرضية البحث التي تشير إلى أن لحصّة النشاط البدني الرياضي دور إيجابي في التقليل من العنف داخل المدرسة عند تلاميذ المرحلة

الأساسية، ومن خلال الدراسة التي انحصرت في الاهتمام بسلوك التلميذ بعد حصة النشاط البدني الرياضي مباشرة وبعد مرور عدد من الأيام ومن خلال الجداول والتي تشير على لنا سلوك التلميذ بعد ممارسة حصة النشاط البدني الرياضي بتسم بالهدوء و عدم الميل إلى استعمال العنف مقارنة بالتلاميذ الذين مر عليهم عدد من الأيام بعد الممارسة وكذلك من خلال ملاحظات الأساتذة التي تكون بعد الحصة مباشرة وبعد أيام من الحصة والتي أكدت على أن تصرفات التلميذ تختلف بعد الممارسة لكونها تتسم بالهدوء عكس- تلاميذ عدة أيام والذين يكون الميل لديهم إلى استعمال العنف. وهذا أفضى إلى أن فرضية البحث المذكورة أعلاه قد تحققت وهذا ما أكدته الدراسات النظرية والتي تشير إلى أن هناك نوعا من الضغط النفسي يتعرض له التلميذ ويظهر من خلال استعماله للعنف. وحصة النشاط البدني الرياضي تعمل على تفريغ هذا الضغط النفسي واستعماله في نشاطات تعود بالفائدة على التلميذ من الناحية البدنية والمهارية سواء في الألعاب الجماعية أو الفردية.

وبالرغم من أننا لم نجد دراسة مشابهة نتطرق إلى هذا الموضوع في معالجته إلا أن الدراسة لاحت منها إشارات تبين أن هناك ضغوطات نفسية يتعرض لها التلميذ، يعبر عنها باستعمال ردود فعل تتسم بالعنف وهذا ما أكدته لنا هذه الدراسة التي قمنا بها.

14- الخلاصة العامة :

إن مادة النشاط البدني الرياضي هي مادة تربوية تعمل على تنمية القدرات الحركية والمهارية والعقلية عند التلاميذ إضافة إلى كونها فضاء مفتوح أمامهم للتفتيش عن مكبوتاتهم لما تحتويه هذه الحصة من ألعاب مختلفة وتمارين رياضية متعددة تمد التلميذ بالرضا والمتعة خاصة وهو في مرحلة المراهقة التي تحتاج إلى مجال يحقق فيه ذاته. ومع عزو ظاهرة العنف للمجتمع عامة والمدرسة خاصة وباعتبارها- المراهقة- للبيئة الأولى لبناء الأمة وتوطيد دعائمها فإن لحصة النشاط البدني الرياضي دور فعال

وإيجابي في التقليل من العنف المدرسي عامة والمجتمع خاصة لدى التلميذ المراهق.

15- التوصيات:

نظرا لما جاءت به الدراسة من أشتاء إيجابية يمكن استغلالها يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بحصة النشاط البدني الرياضي وتوفير كافة الشروط البيداغوجية الضرورية من أجل أن يقوم بدوره بالشكل المطلوب.
- التأكيد على الدور الإيجابي الذي تلعبه حصة النشاط البدني الرياضي في التقليل من العنف داخل المؤسسة التربوية .
- إعادة النظر في الحجم الساعي الأسبوعي لأن الدراسة أوضحت لنا أنه كلما كان الوقت طويلا على ممارسة حصة النشاط البدني الرياضي كلما مال التلاميذ في تصرفاتهم إلى استعمال العنف.
- تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية خارج نطاق المدرسة، حتى تعمل على التقليل من العنف وكذلك تكون دعما لحصة النشاط البدني الرياضي.
- تكثيف النشاطات الرياضية والدورات التي تتم بين الأقسام من قبل الإدارة وتشمل المناقشة بين مختلف التلاميذ مع تكريم الفرق التي تتمتع بالروح الرياضية.
- التحسيس، يخطر العنف داخل المؤسسات التربوية وإيجاد الأشتاء التي تحد منه أو تعمل على تقليله.
- إجراء دراسات في موضوع العنف في مختلف أطوار المنظومة التربوية لتوضيح موطن الداء ومعالجته بطرق علمية صحيحة.

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

- محمد حسن علاوي: مدخل في علم النفس الرياضي، م.5، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006
- محمد سعد القزاز: الفكر التربوي في كتاب الجاحظ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995
- عبد الوود مكرم - عبد الرحمان النقيب: الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- محمد حسن حمص: المرشد في تدريس التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، 1999.
- محمد حسن علاوي: موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.
- لطفي السيد فرحات: القياس والاختبارات في التربية البدنية الرياضية، ط2، دار الكتاب للنشر، القاهرة، 2003.
- جودة عزب عبد الهادي - سعيد جمنى العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
- علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها تطبيقاتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- وحيه محبوب: نظريات التعلم والتطور الحركي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2001.
- عفاف محمد فؤاد: المشكلات المدرسة في العلاقات الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- زكريا الشرييني: المشكلات النفسية عند الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
- غايات محمد أحمد فرج: مناهج وطرق تدريس التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.

باللغة الفرنسية :

- Jean Piaget : la construction de réel chez l'enfant 6^{ème}, éditions de lachaux , niestléParis ,1977.
- Marie Louise pierson : l'intelligence relationnelle,2^{ème} édition, édition d'organisation , Paris 2005.
- Norbert sillamy : jeunes, ville, violence, éditions, l'harmattan, Paris 2004.
- Patirck seners , autres : Enseigner les APS,activités physiques et sportives,du collège au lycée ,éditions, vigot, Paris,1997.
- jean -pierre bonnet : vers une pédagogie de l'acte moteurs, éditions, vigot , Paris 1983.
- Claude bayer : l'enseignement des jeux sportifs collectifs, éditions vigot, Paris, 1982